

جميع كشوفات المهندسين تطوعية:

٤٠٪ من منشآت طرطوس أضرارها

خفيفة و١٥٪ متوسطة و٢٠٪ كبيرة

استثمارات جديدة في حياء الصناعية

5-4

# الثورة

www.thawra.sy

يومية سياسية

8 صفحات

مؤسسة الوحدة

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

السنة التاسعة والخمسون

4 نيسان 2023 م العدد 17356

الثلاثاء 13 رمضان 1444 هـ

## جدد موقف سورية في الاجتماع الرباعي بموسكو

**سوسان: إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على أراضي سورية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومكافحة الإرهاب**



أكد رئيس الوفد السوري الدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين في كلمة أمام الاجتماع الرباعي لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا الذي يعقد في العاصمة الروسية موسكو، أن إعلان تركيا رسمياً وبشكل لا لبس فيه أنها ستسحب قواتها من الأراضي السورية كافة، والبدء بشكل فعلي بالانسحاب من هذه الأراضي هو «المدخل لإعادة التواصل بين الجانبين» مشدداً على أن إعادة الأوضاع في شمال شرق وشمال غرب سورية إلى ما كانت عليه تتطلب ظروفاً تتحقق بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها وبنسحاب القوات غير الشرعية ومكافحة الإرهاب وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على كل أراضيها.

■ التفاصيل الكاملة على الصفحة «٣»

## الخارجية: سياسات «إسرائيل» ورعاتها العدوانية تدفع المنطقة نحو تصعيد شامل

ناقشت مشروع الصك التشريعي الخاص بإحداث الصندوق الوطني لتمكين الطلاب

**الحكومة: إعداد دراسة متكاملة لتطوير قانون العاملين الأساسي رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤**



أكد مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية اليوم برئاسة المهندس حسين عرنوس أهمية التركيز على إعداد دراسة متكاملة لتطوير قانون العاملين الأساسي رقم ٥٠ لعام ٢٠٠٤، ووضع خطوات قابلة للتنفيذ لإعادة تنشيط مؤسسات القطاع العام الاقتصادي وفق اعتبارات الجوى الاقتصادية والاجتماعية والاستفادة من المزايا النسبية التي تملكها هذه المؤسسات والتأسيس لحالة وطنية من التشاركية الفاعلة والبناءة مع القطاع الخاص، والتوسع بمشاريع الطاقات المتجددة الشمسية والريحية وتقديم كافة التسهيلات لنشر استخدام التقنيات الحديثة في مشاريع الري الزراعي على نطاق واسع.

وناقش المجلس مشروع الصك التشريعي الخاص بإحداث الصندوق

■ البقية ص «٢»

إصابة عشرات الفلسطينيين في مخيم الدهيشة ورام الله

## عملية بطولية جنوب (تل أبيب) رداً على جرائم الاحتلال

رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، نفذ فلسطيني اليوم عملية بطولية جنوب "تل أبيب"، أسفرت عن إصابة اثنين من قوات الاحتلال.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن فلسطينياً وصل إلى تجمع لقوات الاحتلال

■ البقية ص «٢»

بكين: لقاء رئيسة

تايوان وماكارثي

سيضر بعلاقاتنا

مع واشنطن

2

كنعاني: الانهيار

الداخلي للكيان

الصهيوني أمر

حتمي

2

روسيا: توجهات

الناتو المعادية

تعزز مخاطر

توسع المواجهة

2

## الخارجية: سياسات «إسرائيل» ورعاتها العدوانية تدفع المنطقة نحو تصعيد شامل



والدعم اللامحدود من قبل حُمايتها، وإنما تسير على خطا رعاتها في واشنطن وعواصم غربية أخرى في تصدير الأزمات والهروب من المشكلات الداخلية إلى الاعتداءات والجرائم الخارجية في تكريس لنهج ينتهك بشكل فاضح القانون الدولي وأحكام ميثاق الأمم المتحدة، ويهدف إلى تكريس قوانين القوة وشريعة الغاب بدلاً من قوة القانون والقيم الإنسانية.

وأكدت الخارجية أن سورية تحذر «إسرائيل» ورعاتها مرة أخرى من مخاطر هذه السياسات العدوانية التي تدفع المنطقة نحو تصعيد شامل ومرحلة جديدة من غياب الأمن وعدم الاستقرار.

حذرت سورية الاحتلال الإسرائيلي ورعاته من مخاطر سياساته العدوانية التي تدفع المنطقة نحو تصعيد شامل، مؤكدة أن «إسرائيل» تسير على خطا الغرب في تصدير الأزمات والهروب من المشكلات الداخلية إلى الاعتداءات والجرائم الخارجية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مدى الأيام الأربعة الماضية اعتداءات طالت مناطق في دمشق ومحيطها وحصص وريفها، أدت إلى استشهاد مدنيين وإصابة عدد آخر وإلى أضرار مادية.

وتابعت وزارة الخارجية: إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي لا تتلطي فقط خلف مظلة الحصانة

### روسيا: توجهات الناتو المعادية تعزز مخاطر توسع المواجهة

والاستطلاع بالقرب من حدود روسيا وبيلاروس.. وفي المستقبل القريب، ستصبح فنلندا عضواً في الحلف.. كل هذا يخلق مخاطر توسع كبير في الصراع..

في غضون ذلك، أكد المتحدث الرسمي باسم الكرملين دميتري بيسكوف بأن توسع الناتو يجبر روسيا على اتخاذ إجراءات مضادة لضمان أمنها من الناحية التكتيكية والإستراتيجية.

جاء ذلك خلال الإفادة الصحفية لبيسكوف اليوم الثلاثاء، تعليقاً على انضمام فنلندا إلى حلف «الناتو»، حيث تابع بيسكوف: «بطبيعة الحال، فإن ذلك يجبرنا على اتخاذ إجراءات مضادة لضمان أمننا من الناحية التكتيكية والإستراتيجية»، مشيراً إلى أن روسيا «ستراقب عن كثب ما سيحدث في فنلندا بعد انضمامها إلى الناتو، وبناء على ذلك، سيتم اتخاذ الإجراءات التي تعتبرها روسيا ضرورية».

على خلفية التصعيد الغربي غير المسبوق، والإجراءات الاستفزازية التي يتخذها حلف الناتو لمحاصرة روسيا وتطويقها، قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو إن حلف الناتو يؤكد توجهاته المعادية لروسيا، منوهاً بأن انضمام فنلندا للحلف يعزز مخاطر توسع المواجهة.

ونقلت وكالة تاس عن شويغو قوله اليوم: «تعمل كتلة شمال الأطلسي على تعزيز مسارها المناهض لروسيا، مما يؤدي إلى تصعيد الصراع».

وتابع قائلاً: «يعمل الناتو على زيادة استعداداته القتالي ويكثف أنشطته بالقرب من حدود روسيا وبيلاروس، مما يخلق خطراً لتوسيع الصراع في أوكرانيا، لكنه لن يؤثر على نتيجة العملية الخاصة».

كما لفت إلى أن «الناتو يتخذ مجموعة من الإجراءات ويكثف أنشطته التدريب القتالي

### بكين: لقاء رئيسة تايوان وماكارثي سيضر بعلاقاتنا مع واشنطن

ينبغي أن تستخلص من أخطاء سابقة، مبيناً أن اللقاء المزمع في ولاية كاليفورنيا «ستكون له تداعيات على الأسس السياسية للعلاقات الصينية الأميركية».

وأضاف «مما لا شك فيه أن «ماكارثي» سيرتكب الخطأ نفسه مجدداً ما سيلحق مزيداً من الضرر في العلاقات الصينية-الأميركية إلا أن ذلك سيزيد الشعب الصيني إرادة وعزماً لتحقيق «إعادة التوحيد» مع تايوان».

أكد المتحدث باسم القنصلية الصينية في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة أن اللقاء المقرر يوم غد الأربعاء بين رئيسة تايوان تساي إنغ-وين ورئيس مجلس النواب الأميركي كيفن ماكارثي «سيلحق مزيداً من الضرر» بالعلاقات الصينية الأميركية.

ونقلت أ ف ب عن المتحدث قوله في بيان «يتجاهل رئيس مجلس النواب ماكارثي الدعم الواسع في المجتمع الدولي لمبدأ صين واحدة ويتجاهل الدروس التي كان

### كنعاني: الانهيار الداخلي للكيان الصهيوني أمر حتمي

واضح ألا وهو أن وجود وبقاء هذا النظام المزيف قائم دائماً على الحرب وانعدام الأمن والخلاف في المنطقة، ولكن بالطبع لا مفر من الانهيار الداخلي لهذا الكيان».

وقال كنعاني في تغريدة على تويتر: «مع تعزيز مسار الدبلوماسية والتقارب في منطقة غرب آسيا تزداد مغامرات النظام الإسرائيلي المغتصب والسبب

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن وجود وبقاء الكيان الصهيوني المزيف قائم على الحرب وانعدام الأمن وخلق الفتنة في المنطقة».

### عملية بطولية جنوب... / بقية /



اقتحمت المخيم، واندلعت مواجهات أطلقت خلالها الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى إصابة عدد من الشبان الفلسطينيين بالرصاص الحي إحداهما في الصدر وُصفت بالخطيرة، واثنين في القدم، نقلوا على إثرها إلى مستشفيات بيت لحم لتلقي العلاج.

كما أصيب ثلاثة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم في بلدة كفر نعمة غرب رام الله.

وذكرت مصادر فلسطينية أن مواجهات اندلعت عقب اقتحام البلدة، حيث أصيب ثلاثة شبان برصاص الاحتلال في الأطراف السفلية، ونقلوا إلى المستشفى لتلقي العلاج.

المستوطنين لباحاته، مشددة على أن الشعب الفلسطيني سيواصل طريق المقاومة في مواجهة الاحتلال وسيدافع بكل ما يملك عن وجوده وعن أرضه ومقدساته، ولن يسمح للاحتلال بتهوديد المسجد الأقصى.

يأتي ذلك في وقت أصيب فيه عدد من الشبان الفلسطينيين بالرصاص الحي، اليوم الثلاثاء، بعضهم في حالة خطيرة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، فيما تم اعتقال 8 فلسطينيين آخرين.

وأفادت وكالة "وفا" الفلسطينية، بأن قوات الاحتلال

### الحكومة: إعداد دراسة... / بقية /

وضرورة حمايته وتوثيقه، ووافق على خطة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتضمين الأراضي الشاغرة والمقرر إعلانها ضمن الخطة الزراعية لموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وذلك بهدف الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية وتسويق المحاصيل بما يحقق مصلحة كل من المنتجين والمستهلكين، كما وافق على عدد من المشروعات الخدمية والتنمية في المحافظات.

المستثمرين على استيراد البكاكير لترميم النقص الحاصل في أعداد الثروة الحيوانية وإعادة تأهيل المباقر، كما ناقش مشروع الصك التشريعي الناظم لمنح الغراس الحراجية والمنتمرة للجهات العامة والمنظمات الشعبية مجاناً.

واستعرض المجلس مذكرة وزارة الثقافة حول التراث الثقافي اللامادي وإجراءات تطويره والمحافظة عليه

استمرار عمل اللجان المكلفة بالمحافظات لإحصاء الأضرار من خلال لجان الكشف الحسي والسلامة الإنشائية، ومتابعة تقديم المواد الإغاثية وكافة الاحتياجات في مراكز الأيواء.

إلى ذلك درس المجلس مشروع الصك التشريعي المتعلق بإعفاء استيراد الأبقار بقصد التربية من الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم الأخرى لمدة عامين بهدف تشجيع

المناطق باعتبارها أولوية في عمل كافة الجهات وفي إطار الخطة الوطنية للاستجابة لتداعيات الزلزال بالتوازي مع حصر الأضرار واستكمال إعداد قاعدة البيانات اللازمة للتعاطي مع آثار الزلزال من جميع النواحي.

وفي هذا السياق قدم وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف رئيس اللجنة العليا للإغاثة عرضاً حول

دراسة واقع الجمعيات السكنية وإمكانية إعادة منح التراخيص لإنشاء جمعيات جديدة وفق ضوابط وشروط محددة تضمن سلامة وكفاءة الإنجاز.

واطلع المجلس على واقع تنفيذ خطة الدولة لإعادة النشاط الاقتصادي والاجتماعي والخدمات إلى المناطق المنكوبة بسبب الزلزال وفق رؤى وخطط محددة وشدد على تكثيف الجهود لإعادة التنمية إلى هذه

الوطنية لتمكين الطلاب بهدف المساهمة في تخفيف الأعباء المالية عن الطلاب وأسرتهم وتمكينهم من إتمام تحصيلهم العلمي من خلال تقديم قروض ميسرة.

وأكد المهندس عرنوس أهمية طرح أفكار جديدة لتطوير عمل مؤسسات الدولة ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين وتبسيط الإجراءات الخاصة بتعاملات المواطنين، وشدد على

## جدد موقف سورية في الاجتماع الرباعي بموسكو

# سوسان: إنهاء الوجود التركي غير الشرعي على أراضي سورية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ومكافحة الإرهاب



أكد رئيس الوفد السوري الدكتور أيمن سوسان معاون وزير الخارجية والمغتربين أن إعلان تركيا رسمياً وبشكل لا لبس فيه أنها ستسحب قواتها من الأراضي السورية كافة، والبدء بشكل فعلي بالانسحاب من هذه الأراضي هو "المدخل لإعادة التواصل بين الجانبين" مشدداً على أن إعادة الأوضاع في شمال شرق وشمال غرب سورية إلى ما كانت عليه تتطلب ظروفاً تتحقق بالحفاظ على سيادة سورية ووحدتها وبنسحاب القوات غير الشرعية ومكافحة الإرهاب وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على كل أراضيها.

وأوضح سوسان في كلمة أمام الاجتماع الرباعي لمعاوني وزراء خارجية سورية وروسيا وإيران وتركيا الذي انعقد في العاصمة الروسية موسكو، أن سورية تعرضت لحرب إرهابية غير مسبوقة خلال الأعوام الـ ١٢ الماضية، وذلك بتخطيط ودعم كامل وغير محدود من بعض الدول الغربية والإقليمية والعربية، حيث جاء الإرهابيون الأجانب إليها من أكثر من مئة دولة حسب تقارير الأمم المتحدة وللأسف كان ذلك عبر دول الجوار.

وقال سوسان: "نشكر الأصدقاء الروس والإيرانيين على مساعدتهم القيمة لسورية في مواجهة هذا الإرهاب ونقدر موقفهم الداعم لها طوال هذه السنوات، لكن بالمقابل لا نستطيع أن نغفل أن دولاً أخرى قد سلكت طريقاً مختلفاً حيث استغلت الوضع الذي خلقته هذه الحرب لإرسال قواتها بشكل غير شرعي إلى سورية والتواجد على أراضيها بدون أي دعوة أو تنسيق مع الحكومة الشرعية هذا إضافة إلى تقديم الدعم إلى المجموعات الإرهابية في سورية".

### الوجود العسكري غير الشرعي على الأراضي السورية ينتهك أحكام القانون الدولي

وأضاف سوسان: إن التوصيف القانوني للتواجد العسكري غير الشرعي على الأراضي السورية سواء في شمال شرق سورية أو في شمال غربها ومن قبل أي كان، واضح للغاية، فهذا التواجد ينتهك أحكام القانون الدولي ويخالف مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، كما يتعارض مع علاقات حسن الجوار والمبادئ النازمة للعلاقات السلمية بين الدول ومع كل قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسورية، مشيراً إلى أنه لا توجد أي أحكام قانونية دولية تعطي الحق لأي دولة أن تنتهك سيادة الدول الأخرى أو أن تتدخل عسكرياً في أراضيها دون موافقة الدولة المعنية، وذلك تحت أي ذريعة كانت بما في ذلك محاربة الإرهاب.

وتابع سوسان: إن وجود أي خطر إرهابي يفرض عملياً وقانونياً التعاون والتنسيق مع الدولة المعنية لمواجهة ذلك، وقد عبرت سورية مراراً وتكراراً عن استعدادها لمثل هذا التعاون طالما أنه يتم في إطار احترام سيادتها ووحدة أراضيها، مشدداً على أن سورية لا تنظر إلى الخلف بقدر ما تنظر إلى الأمام، وهي مع الحوار ومد جسور التواصل مع كل الدول حتى تلك التي كان لها أدوار سلبية خلال سنوات الأزمة، وذلك بناء على ثوابتها الوطنية وانطلاقاً من حرصها على مصالح الشعب السوري وسعيها لتحقيق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة المنفجرة، وبناء أفضل العلاقات مع الدول المجاورة بما يخدم مصالح شعوبها، وهذا بالطبع يشمل تركيا التي تجمعنا بها حدود مشتركة طويلة حيث أكدت حادثة الزلزال التي ضربت سورية وتركيا في السادس من شباط الماضي أن السياسة لا يمكن أن تلغي حقائق التاريخ والجغرافيا أو المصالح المشتركة أو عمق الترابط بين الشعبين الصديقين السوري والتركي.

"داعش" و"جبهة النصرة" وغيرها خاصة في منطقة خضف التصعيد في إدلب، فكل هذه التنظيمات الإرهابية تشكل خطراً على سورية وعلى الدول الأخرى وتجب محاربتها والقضاء عليها في كل المناطق مع بسط سلطة الدولة السورية على هذه المناطق.

وأشار سوسان إلى أنه من المعروف أن السياسات الخاطئة التي قامت بها بعض الدول منذ بداية الأزمة بهدف إضعاف الدولة السورية هي التي أدت إلى وجود ميليشيات وكيانات ذات نزعة انفصالية في شمال شرق سورية، وهي التي خلقت وضعاً أمنياً غير مستقر وغير مضبوط في تلك المنطقة سواء بالنسبة لسورية أو تركيا وعليه من الطبيعي أن معالجة هذا الوضع الناشئ تتطلب أولاً وقبل كل شيء إعادة الأوضاع في شمال شرق وشمال غرب سورية إلى ما كانت عليه وإلا فإننا سنبقى ندور في حلقة مفرغة، مضيفاً: إن كل ذلك لا يمكن أن يتحقق إلا على أساس الحفاظ على سيادة سورية ووحدتها وسلامتها الإقليمية وبما يشمل انسحاب كل القوات غير الشرعية وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على كل أراضيها وهو الأمر الذي سيفتح الباب للتنسيق والعمل المشترك لمواجهة المخططات والكيانات الانفصالية في شمال شرق سورية وكذلك معالجة المشاكل الأمنية المشتركة ذات الصلة بما في ذلك العمل على ضبط الحدود المشتركة واتخاذ تدابير مشتركة لمنع التهريب وتسلسل الإرهابيين عبرها.

### مسؤولية ضبط الحدود بين الدول

#### المتجاورة مسؤولية مشتركة

وأوضح سوسان أن مسؤولية ضبط الحدود بين الدول المتجاورة هي مسؤولية مشتركة وهي تتم بالتعاون لا بالإجراءات الأحادية التدخلية أو غير الشرعية، كما أن محاربة الإرهاب لا تتم بانتقائية أيضاً لافتاً إلى أنه في إطار ما سبق يمكن التعاون في موضوع عودة اللاجئين السوريين من تركيا إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سورية وهذا الأمر يتطلب العمل على توفير المتطلبات والبيئة اللازمة لذلك، بما فيها تحقيق الأمن والاستقرار عبر بسط سلطة الدولة على أراضيها وتهيئة البنى التحتية والتمويل اللازم، والجانب السوري مستعد لاتخاذ الإجراءات التي تقع على عاتقه بناء على ذلك.

وأشار سوسان إلى أن كل الجوانب المتمثلة أساساً في موضوع الانسحاب التركي من الأراضي السورية وإنهاء أي وجود إرهابي في سورية وإعادة بسط سلطة الدولة السورية على هذه الأراضي هي جوانب تتسق مع القانون الدولي ومع البيانات الختامية الصادرة عن اجتماعات أستانا، وهي جوانب عملية وواقعية ومتطلبات موضوعية محلية لإعادة التواصل بين سورية وتركيا، بما يصب في تحقيق مصالح البلدين وتلبية تطلعات شعبيهما الصديقين مضيفاً: إذا كان الجانب التركي جاداً فعلاً في تصحيح العلاقة مع سورية وفي احترام سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية فلا أعتقد أنه سيكون هناك صعوبة في التجاوب مع ما نطرحه، وهو الأمر الذي سيفتح الباب لمختلف مجالات التنسيق والتعاون التي تستجيب لهواجس البلدين وتحقق مصالحهما المتبادلة.

### سورية تعاملت بإيجابية مع جهود الأصدقاء الروس

#### والإيرانيين الرامية لإعادة التواصل بين دمشق وأنقرة

وأكد سوسان أن سورية تعاملت بإيجابية وافتتاح مع جهود الأصدقاء الروس والإيرانيين الرامية إلى إعادة التواصل بين سورية وتركيا، ولكن الوصول إلى هذا الهدف له ظروف ومتطلبات موضوعية يجب توفرها، ويجب أن تكون هناك إرادة حقيقية وحوار جاد للوصول إلى ذلك، ومن الواضح أن أول هذه الظروف والمتطلبات هو الالتزام الكامل بسيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها، وأن يتم البدء فوراً بتطبيق هذا المبدأ الأساسي بشكل فعلي على أرض الواقع، مشيراً إلى أن هذا المبدأ يبقى بدون معنى حقيقي إن لم يترجم ويجسد بالبدء بانسحاب كل القوات الأجنبية غير الشرعية من الأراضي السورية بما في ذلك القوات التركية، وعدم عرقلة جهود الدولة السورية في إعادة بسط سلطتها على كل أراضيها بما فيها المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون، والتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لسورية، وعن تقديم الدعم والحماية للمجموعات الإرهابية في سورية وخاصة في منطقة إدلب التي باتت تشكل خزاناً ومحمية للإرهابيين على الأراضي السورية ما يهدد الأمن والاستقرار ويعرض حياة المدنيين هناك للخطر.

وقال سوسان: "لم نر حتى الآن أي مؤشرات إيجابية بخصوص انسحاب القوات التركية من سورية أو بخصوص محاربة الإرهاب والقضاء عليه في شمال غرب سورية وبالأخص في منطقة إدلب وإعادة بسط سلطة الدولة على هذه المنطقة، لا بل إن تركيا لم تلتزم حتى بالتفاهات التي تم التوصل إليها في إطار أستانا أو مع الجانب الروسي" معرباً عن استعداد سورية للتنسيق مع الأصدقاء الروس والإيرانيين ومع الجانب التركي حول مختلف الجوانب العملية المتعلقة بانسحاب قواته من الأراضي السورية بما فيها دخول قوات الجيش العربي السوري إلى المناطق التي ستسحب منها هذه القوات لضمان إتمام هذه العملية بشكل سلس وعدم سيطرة المجموعات الانفصالية أو الإرهابية عليها.

### مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله

#### مصالحة مشتركة للجميع

واعتبر سوسان أن مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره حتى القضاء النهائي عليه تمثل مصلحة مشتركة للجميع سواء كان هذا الإرهاب متمثلاً بـ "داعش" و"جبهة النصرة" والتنظيمات والمجموعات المرتبطة بهما أو المتحالفة معهما أو بحزب العمال الكردستاني والتنظيمات والمجموعات المرتبطة به، ولا يمكن أن تكون محاربة الإرهاب انتقائية فمن جهة نطالب بمحاربة حزب العمال الكردستاني الإرهابي وفي نفس الوقت تتم حماية أو التغاضي عن

# جميع كشوفات المهندسين تطوعية: ٤٠٪ من منشآت طرطوس أضرارها خفيفة و١٥٪ متوسطة و٢٪ كبيرة



■ طرطوس - تحقيق - بشري حاج معلا

في أوقات الأزمات تحتاج المجتمعات للتعاون والمساندة وتقديم العون، وخاصة في بلدنا الذي مازال يعاني من تبعات حرب إرهابية وعقوبات اقتصادية عقبها زلزال ألحق إضراراً بعدد كبير من المواطنين، والذين فقدوا بيوتهم وأهلهم وعملهم ومصادر رزقهم، فأصبحوا بحاجة ماسة لتقديم العون المادي والنفسي، فكانت المبادرات الفردية ومبادرات المجتمع المدني لتغطي جانباً من هذه الاحتياجات.

الأضرار بالمباني خفيفة جداً، حيث يوجد ٣/ أبنية متهاكلة لكن التأثير ليس قوياً إنما هبوط سقف أو تقشر إسمنت .. قمنا بعمل إحصائية لنحو ٣٩١/ بيتاً وتم إنشاء لجنة لزيارة البيوت ووضع الملاحظات، وبالطبع جميع الأمور إجرائية في جميع المناطق، ونحن بانتظار القرار التنفيذي من رئاسة مجلس الوزراء للنظر في حال الأبنية أو تقديم إعانات ..

## البعض لا يملك القدرة ..

رافقت الثورة حال المواطنين المتضررين في محافظة طرطوس بعد الزلزال الثاني في ١٢ شباط، حيث تبين أن بعض المباني تأثرت، وظهرت تداعيات الزلزال الأول مع الهزات الارتدادية التي تبعتها، واتضح بعض نتائجها على المباني بشكل عام ..

وكان للمباني التي يقطن بها البعض نصيب من الضرر .. وبعد الكشف من قبل المهندسين المختصين ذوي الخبرة والذي شمل الملجأ وكافة الشقق السكنية ضمن البناء داخلياً وخارجياً وتبين وجود بعض الشقوق في الجدران وتصعد (مطلع الدرج) وبعض الجدران الخارجية للبلاتين وتأثر بسيط لبعض الأعمدة والذي لا يمثل خطراً حسب كلام المختصين، ولكنه يتطلب معالجة فورية .. بعدها قرر سكان البناء إصلاح وترميم كل الأضرار وتحمل نفقاتها المشتركة على حسابهم الخاص .. فيما أشار آخرون إلى أن نفقات الترميم والإصلاح تحتاج إلى تكاليف عالية لا يمكن سد نفقاتها ..

## في جزيرة أرواد...

وفي جولة الثورة مع عدد من المواطنين في جزيرة أرواد ظهر الخوف نتيجة ظهور بعض التصدعات في الأبنية وفي المدرسة الثانوية، وأوضح عدد من المدرسين في الجزيرة أن المدرسة بحاجة للتدعيم والترميم بعد أن قامت لجنة من الخدمات بالكشف على التصدعات بها علماً أن التصدع قديم قبل الزلزال والهزات والخوف من الصعود على الدرج طبعاً اقتصر عمل اللجنة المكلفة في الإبلاغ عن حجم الضرر والقرار إما نقل إلى مكان المدرسة الإعدادية وهي أيضاً غير مجهزة وإما الإخلاء والخوف من سقوط أي تصدعات على الطلاب ..

وفي ردر لرئيس بلدية أرواد «فاطمة كنفاني» أكدت أن المنازل لا يوجد بها أضرار واضحة فأغلبها منازل أثرية مهجورة أما الأبنية العامة فهي متصدعة وبحاجة إلى تدعيم وخاصة أن المدرسة الثانوية تعاني سابقاً من سوء الإنشاء مضيئة أن مديرية التربية قامت بعمل عدة ترميمات وجاءت لجنة من اليونيسف بهدف إعادة الترميم وليس الهدم .. والتوقعات تقول إن إعادة ترميمها سيتم بداية الصيف أما اللجان فلم تسفر على أي خطوة للتدعيم أو الترميم .. ونحن بالانتظار.

إخلاؤه وذلك ليتم تأمين سكن في مكان آمن .. كما أن مهام اللجنة/ ٣٧/ تتضمن الكشف عن المدارس ومعابقتها وبيان الأضرار في حال حصولها وخاصة أن بعض المدارس قد تم تجهيزها كمراكز إيواء .. كما قام السيد المحافظ بتشكيل لجنة الأمر الإداري رقم ٤١ ويترأسها ممثل عن مديرية الخدمات الفنية وتضم في عضويتها ممثلاً عن جامعة طرطوس وممثلاً عن شركة الدراسات وممثلاً عن نقابة المهندسين، ومهمة هذه اللجنة الكشف على المباني العائدة للقطاع العام وتحديد وضعها الإنشائي بعد الزلزال وبيان الحاجة إما للتدعيم وإما الإخلاء .. وأضاف حالياً لا تزال الجولات مستمرة لتاريخه على المباني الخاصة والمنشآت العامة، حيث لوحظ أن قسماً كبيراً من الأضرار الظاهرة بسبب صدأ حديد التسليح للأعمدة والجسور والأسقف .. الأمر الذي يؤدي إلى تشقق وسقوط طبقة بيتون التغطية أسفل الحديد، وقد تضمنت التقارير طريقة المعالجة .. أما بالنسبة للأبنية الأيلة للسقوط بسبب الزلزال فعددها قليل جداً، واقتصرت على بعض الأبنية القديمة، وبعضها يحمل صفة أثرية، وتم توجيهه بضرورة الإخلاء إلى ما بعد التدعيم كما لوحظ في بعض أبنية القطاع العام وجود بعض الأضرار الناجمة عن الزلزال وتحتاج إلى التدعيم وإعادة التأهيل ..

## الملاحظات كمرحلة أولى ..

وأشار رئيس بلدية دوير الشيخ سعد وليد شعبان إلى أن



## ٤٠٪ من المنشآت ضررها بسيط

المهندس المدني أسامة شدود من ضمن فئة المهندسين المتطوعين خارج اللجان الرسمية أكد أن هناك عدداً كبيراً من المهندسين في كل مناطق المحافظة ومن خارج اللجان المقررة قاموا بالتطوع والكشف على الأبنية التي لم تستطع لجان النقابة الكشف عليها نتيجة خوف المواطنين والكمية الكبيرة من الطلبات، حيث تم إبلاغ الشاغلين بضرورة مراجعة البلدية والمحافظة بالسرعة القصوى إما للإخلاء وإما الهدم حسب وضع البناء المتضرر حرصاً على السلامة العامة، مشيراً إلى أن الأماكن الأكثر تضرراً هي الأبنية في مناطق المخالفات .. والأبنية القديمة والتي لا يتم عمل عليها صيانة وترميماً، فكانت جميع كشوفات المهندسين تطوعية، إضافة إلى أن بعض المنازل المتصدعة تحتاج وفقاً لحجم الأضرار الناتجة عن الزلازل لتدعيم والترميم أو إخلاء وتختلف التكلفة حسب حجم الضرر يضاف إلى أن أغلبية المتضررين لا يملكون المال الكافي لتغطية النفقات وخاصة ذوي الدخل المحدود.

وحسب مشاهدات وتقديرات المهندس شدود هناك نحو ٤٠٪/ من المنشآت ضررها طفيف جداً و١٥٪/ متوسط و٢٪/ ضررها كبير ..

ويمكن أن تسفر هذه الكشوفات عن حل لبعض المنازل المتضررة بشكل طفيف إلى متوسط لحمايتها وإجراء أعمال الصيانة ومنع الرطوبة من التغلغل فيها من أجل ديمومة البناء وسلامته، لافتاً أن فرع نقابة المهندسين في طرطوس كان من السباقين في تسمية اللجان للكشف السريع على الأبنية في كل منطقة من مناطق المحافظة ..

## جولات مستمرة ...

الدكتور أنيس معوض رئيس قسم الدراسات في مديرية الخدمات بطرطوس بين أنه تمت المباشرة بالأعمال في اليوم التالي لحدوث الزلزال وتم تشكيل لجنة الأمر الإداري رقم ٣٧/ من قبل السيد المحافظ وتضم في عضويتها مهندسين من مكتب الخدمات الفنية في كل منطقة مع مهندس من الوحدة الإدارية ممثل عن الوحدة الإدارية في المنطقة المطلوب معابقتها مع مهندس ممثل عن نقابة المهندسين ..

وقد باشرت اللجنة بشكل فوري مهامها والتي تتضمن الكشف على المباني الخاصة التي يتقدم أصحابها بطلب إلى الوحدة الإدارية التي يتبعون لها بخصوص الكشف على المبنى ومعابنة التشققات التي يلحظونها أو أي أضرار .. حيث تقوم اللجنة بمعابنة البناء وتحديد سبب الأضرار ونوعها وتقدير مدى الخطورة التي تشكلها، وطريقة المعالجة وتكلفتها، وفي حالة ضرورة إخلاء البناء تتم إحالة الموضوع إلى لجنة السلامة العامة في المحافظة لتقوم بالكشف ثانية على البناء المطلوب

# استثمارات جديدة في حسياء الصناعية



(١٩٩٤) مليار وتسعمائة وأربعة وتسعون مليون ل.س  
الإيرادات المحققة حتى نهاية شباط ٢٠٢٢

■ الثورة - حمص - سهيلة إسماعيل:

تعتبر المدينة الصناعية التي أسست في العام ٢٠٠٤ في منطقة حسياء، جنوب مدينة حمص، من المدن المهمة لناحية موقعها الجغرافي المميز وسط البلاد وبمساحة ٢٥٠٠ هكتار ما أهلها لتكون تجمعا سكانيا يستوعب ما يقارب ٧٠ ألف نسمة، وتقبل التوسع لتصبح بمساحة ١٢٥٠٠ هكتار واستيعاب ٣٥٠ ألف نسمة، وتتضمن جميع المرافق الخدمية، كما أنها من المناطق الواعدة لناحية عدد المنشآت الصناعية المتنوعة الموجودة فيها، وتطورها باستمرار لاستقطاب أكبر عدد من الصناعيين الراغبين بإقامة منشآت صناعية جديدة.

إضافة إلى أن المدينة تتضمن منطقة حرة مساحتها ٨٥ هكتاراً وقابلة للتوسع أيضاً لتصبح بمساحة ٢٠٥ هكتارات، وهي تسمح بخلق بيئة تجارية من خلال تنمية المبادلات التجارية ما يجذب المستثمرين ورجال الأعمال لممارسة أنشطتهم التجارية والصناعية.

ما زاد في أهمية المدينة وجود المرفأ الجاف الذي تبلغ مساحته ٢٠٦ هكتارات، حيث تفرغ الحاويات الكبيرة الآتية من مرفأ طرطوس واللاذقية حملتها فيه مع اتخاذ الإجراءات الجمركية ضمنه.

## استثمارات جديدة

شهدت المدينة مؤخراً استثمارات جديدة، حدثنا عنها المدير العام للمدينة المهندس محمد عامر خليل قائلاً: تنامي حجم الاستثمارات في المدينة الصناعية مؤخراً، فبلغت ١٩١ ملياراً و٩٦٤ مليون ليرة سورية، حيث دخل ١٢ مستثمراً جديداً خلال العام الحالي، ما يسهم بتوفير منتجات ذات قيمة عالية إضافة إلى توفير ٢٥ ألف فرصة عمل جديدة (عمال دائمون في المنشآت الصناعية وعمال يساهمون في عملية البناء وتجهيزات المنشآت) وذلك بفضل التسهيلات الكبيرة التي قدمتها الحكومة للمستثمرين.

وكشف أنه حصل ازدياد ملحوظ في عدد المنشآت الصناعية فوصل إلى ٩٨٠ منشأة، منها ٣١٠ منشآت منتجة، و٦٧٠ منشأة قيد الإنشاء، موزعة على مناطق المدينة جميعها، حيث تضم المنطقة الغذائية ٢٢٤ مقسماً، و٤٠٢ مقسم في المنطقة الهندسية، و٢٥٨ مقسماً في الكيماوية، و٥٤ مقسماً في المنطقة النسيجية، و٤٢ مقسماً في المنطقة الخدمية.

أما عن حجم الإيرادات المحققة حتى نهاية الشهر الثاني من العام الحالي فأوضح خليل أن حجم الإيرادات بلغ ملياراً و٩٩٤ مليون ليرة سورية، في حين بلغ الإنفاق على المشاريع المنفذة في الفترة ذاتها ٧٦٥ مليون ل.س.

## تسهيلات جديدة

وأشار المهندس خليل إلى وجود مجموعة من التسهيلات الإدارية المقدمة للمستثمرين بفضل الخطوات التي اتخذتها الإدارة كمنهج عمل خلال الأشهر القليلة الماضية، ولاسيما خدمة النافذة الواحدة، حيث تم تفعيل العمل فيها لتصبح واحدة من أهم بوابات الإصلاح الإداري، لتمكن المستثمرين من الحصول على الوثائق والكتب الخاصة واللازمة لتسيير أعمالهم كونها تضم جميع الدوائر العاملة في المدينة الصناعية إضافة إلى الخدمة الجديدة التي أطلقتها إدارة المدينة والتي تسمح بحجز المقاسم عبر الانترنت لتكون واحدة من خطوات الإصلاح الاقتصادي والإداري.

وأكد أهمية تطوير البنى التحتية وتحسينها لما لها من أهمية في تحسين مستوى عمل المنشآت الصناعية، وتشمل التيار الكهربائي وشبكة المياه والاتصالات الهاتفية، والشبكة الطرقية، حيث تتم متابعة كل أعمال الصيانة دائماً المرتبطة بهذه البنى، إضافة إلى تحسين المشهد البصري.

## جذب وتشجيع المستثمرين

أما بالنسبة إلى توجه الإدارة الجديد بين المهندس خليل أن إدارة المدينة الجديدة تسعى لجذب وتشجيع أكبر عدد من المستثمرين من خلال توجيه بوضلة الاستثمار نحو القطاعات الحيوية، ولاسيما أن المدينة الصناعية في حسياء كانت مهداً لولادة الصناعات الثقيلة في سورية من خلال وجود المجمع السوري-الأوروبي للصناعات الثقيلة ومصنع السيارات ومصانع الحديد وغيرها من الصناعات المهمة الأخرى.

ومن جهة أخرى فإن الإدارة ستدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لما لا من أثر كبير في دعم ومساندة الاقتصاد الوطني من خلال منتجاتها التي تعد داعماً أساسياً للشركات والمؤسسات الكبرى ومساهمتها إلى درجة كبيرة في الحد من البطالة وتأمين فرص العمل للشباب، كما سيتم العمل دائماً على تحسين آلية الاستثمار بتبسيط الإجراءات وتطوير كادر العاملين بتمكينه من امتلاك المهارات اللازمة في التعامل مع جميع الوثائق، وفي جميع الظروف بأسرع وقت ممكن إضافة إلى تطوير أدوات الترويج للاستثمار وتحفيزه.

## مطالب عمالية

ولفت إلى أنه لا يترك عمال المدينة الصناعية بحسياء مناسبة «اجتماعات، مؤتمرات» إلا ويطالبون فيها بتأمين مطالبهم بهدف تحسين وضعهم ما ينعكس إيجاباً على مستوى العمل والأداء وفي مقدمة هذه المطالب: منحهم تعويض بدل نقل لأن المدينة الصناعية تبعد نحو ٤٥ كم عن مركز مدينة حمص، وزيادة نسبة المساعدات المقدمة للعاملين عند إجراء عمليات جراحية بما يتلاءم مع الأسعار الحالية، ورفع نسبة الضمان الصحي في المستشفيات حتى ١٠٠٪ مع الوصفة الطبية وتشميل عائلاتهم ببطاقة الضمان الصحي، وكذلك رفد المستوصف الطبي الموجود في المدينة بكادر طبي مؤهل وتجهيزات طبية مع سيارة إسعاف ولاسيما أن المستوصف هو المركز الطبي الوحيد في المدينة الصناعية، وكذلك توفير وجبة غذائية لجميع العاملين، وتثبيت العمال المتعاقدين وفق عقود سنوية ممن مضى على تعاقدهم أكثر من عامين، ورفع الحد الأدنى للأجور ليتناسب مع الظروف المعيشية للعمال.

## ٦٤٨ مليوناً لتأهيل مبنى مديرية مالية دير الزور



■ الثورة - دير الزور - عمار كمور:

بلغت قيمة العقد لاستكمال تأهيل مبنى مديرية المالية بدير الزور نحو ٦٤٨ مليون ليرة، ومدة العقد ١٢٠ يوماً، وقد بدأ فرع مؤسسة الإنشاءات العسكرية بدير الزور أعمال استكمال تأهيل المبنى الجديد، والواقع ضمن حرم مبنى المحافظة.

وأشار مدير المشروع المهندس ياسر الحمود إلى أن العمل متوقف منذ ١٢ عاماً نتيجة للأحداث خلال الحرب الإرهابية الظالمة على بلدنا، والتي حالت دون استكمال عقد المبنى والذي بدأ العمل به في العام ٢٠١٠ بقيمة عقدية ١٨٢ مليون ليرة.

وأوضح أن أعمال التأهيل تتضمن تجهيز إكساء الطابقين الأول والثاني من المبنى بمساحة ٢٥٠٠ م<sup>٢</sup> وذلك لوضعه بالاستثمار خلال الفترة القادمة.

## تمديد فترة التسجيل

## على المازوت الزراعي بدرعا

■ الثورة - درعا - جهاد الزعبي

قال مدير زراعة درعا المهندس بسام الحشيش إنه وبغية إفساح المجال للفلاحين الذين لم يتمكنوا من التسجيل على المازوت الزراعي فقد تم تمديد الفترة إلى ٢٠ نيسان الشهر الحالي.

ولفت إلى أن الوحدات الزراعية جاهزة لاستقبال الطلبات وفق الشروط والثبوتيات المطلوبة ولن يتم إعطاء أي فلاح مازوتاً دون البطاقة المخصصة له حسب الحيازة الزراعية.

# الترجمة نافذة على الإبداع العالمي

## «ليته كان كابوساً».. مسرح يأسره الواقع

■ أنا عزيز الخضر

ارتبط المسرح السوري بواقعه دوماً، التزم به وعاشه، رافقه ونقل تفاصيله وحقائقه، فامتلك سر نجاحه وتألّفه بامتياز، فالمتلقي يري همومه ومشاكله محط اهتمام المبدع، الذي يضيء ويكشف كل ما من شأنه، أن يكون عثرة أمام نهوضه نحو الحياة المثلى.. كما هو في الوقت نفسه مجابهة لآلامه بقوة.. وهل كان أكبر منها مما حصل له أثناء الحرب الإرهابية السوداء...؟

فهل كانت هناك مأساة تضاهي وقائعها وجراحها...؟ بل هل من معاناة فاقت برماتها تلك التي عاشها الإنسان السوري...؟

وقد صور المسرح السوري واقعه وكانت أعمال كثيرة حولها، منها مؤخراً «ليته كان كابوساً» تأليف (إسماعيل خلف) وإخراج (رغداء جديد) على صالة مسرح الحمراء في دمشق.. تحدثت المخرجة عن العرض قائلة:

منذ بداية الأزمة.. لم يستسلم مسرحيو سورية للواقع المأساوي، بل على العكس تماماً.. عكفوا على العمل وحافظوا على سوية المسرح.. وهذا النص هو محاكاة لهذا الواقع، وهو من تأليف ممثل ومخرج مسرحي سوري مهم، عاش الحرب بتفاصيلها، فجاء نصه معبراً عن حالتنا نحن المسرحيين كجزء من المجتمع وشريحة اجتماعية كالأخرين في كل اتجاه، أثار العرض في نصه فكرة.. أنه مهما ضربت الحرب أطنابها، فإن الحب هو الشعلة، التي لا تنطفئ أبداً، إذ إنه يمنح الإنسان القوة والإرادة الكفيلة بمنحه المجابهة والتحدي لكل الصعوبات ثم تجاوزها..

العرض فرجوي اعتمد على المسرح داخل المسرح، وكان الممثل هو الأساس في المعادلة المسرحية، التي بنى العرض عوامله المختلفة عليها، حيث اعتمد على جسد الممثل وتحريضه لبناء مشهدية بصرية ودرامية، نتمنى أن نوفق من خلالها لتقديم وجبة مسرحية، تحمل لجمهورنا غاية المسرح في المتعة والفائدة.



■ رشا سلوم

تشكل مجلة جسور مادة ثقافية وفكرية مهمة جداً تقدم كل فترة زاداً معرفياً متميزاً، وتضع على طاولة النقاش قضية ما من صميم الترجمة، وتحثني بشخصية إبداعية عالمية تقدم مجموعة دراسات وحوارات حولها. في العدد الجديد من مجلة جسور تناقش الدكتورة لبنانة مشوح وزيرة الكثير من القضايا المهمة في عملية الترجمة، وتقول:

(يعدّ مترجم الخليفة المأمون، حنين بن اسحق العبادي، عميد المترجمين إلى العربية بلا منازع، أغنى وأتباعه المكتبة العربية بنفائس الكتب المترجمة التي نقلوها عن المخطوطات اليونانية والفارسية في شتى علوم الطب والفلك والرياضيات والموسيقى والفلسفة.

خرج حنين بن اسحق عن منهج الترجمة الحرفية، الذي كان سائداً في عصره، ووضع منهجاً للترجمة نهى فيه عن الترجمة كلمة بكلمة، وأكد ضرورة التزام الدقة والأمانة في نقل المعنى، وشدد على أهمية مراعاة خصائص اللغة الهدف، وعمقها المعرفي والثقافي، وعلى مراعاة سلاسة اللغة، وتأسيس النص المترجم بما لا يعوق الفهم، ولا يشعر القارئ بأنه أمام منتج هجين.

ينطبق هذا، أيضاً، على المعايير أو المبادئ الخمسة التي أعلنها إتيان دولي Etienne Dolet شهيد الترجمة في عصر النهضة في أوروبا، وسعى من خلالها إلى تطهير عمل المترجم، لتلخص تلك المبادئ بالآتي: على المترجم أن يفهم المعنى المراد فهماً عميقاً، وأن يكون

والتعمق فيه، وتسوّق لمعلومات وأفكار مغلوبة، وتشوّه ما احتواه الأصل من علم أو فكر، وترسخ قناعات لا تمت إلى الحقيقة بصلة، أو تحرف اللغة الهدف عن معاييرها بأن تدخل إليها الهجين من الألفاظ والأساليب ممّا ينافي الأصول اللغوية ويمجّه الذوق السليم، وكأننا بالمترجم يعمل ما في وسعه ليقحم النص المصدر في اللغة الهدف ويجعله يستقر في لغة القارئ، غير مدرك أنه يشوّه الأصل والهدف على حد سواء، بينما الأحرى به أن ينقل القارئ إلى عالم الكاتب ولغته وثقافته.

الشروط العامة الأساسية للترجمة السليمة باتت أقرب معرفة، ولا يجوز لأي جهة معنية، تنشر ترجمات، ولا سيما العلمية التخصصية منها، أن تتهاون فيها.

أما شخصية العدد فكانت الكاتبة مايا أنجيلو التي حققت حضوراً عالمياً، ونالت شهرة واسعة وهي شاعرة أميركية لها أكثر من تسع مجموعات شعرية ونالت تقديراً عالمياً.

وفي العدد من جسور العديد من المواد المترجمة التي كما أسلفنا تقدم زاداً معرفياً، وتشكل نافذة على ثقافات العالم.

محيطاً بموضوع الكاتب وأغراضه، وإلا فإن ترجمته سنأتي ناقصة عقيمة.

مضت الأيام وتطورت العلوم الإنسانية عموماً، واللسانية اللغوية النقدية على وجه الخصوص، وتعددت نظريات الترجمة وتنوعت مشاربها ومنهجياتها، وبات يُنظر إلى تلك الشروط اليوم على أنها عامة، وهذا حق لا مرأى فيه، لكنها ظلت لازمة مُلزمة، ترسخت في الممارسات المعاصرة، وباتت تحصيل حاصل، فهل هي كذلك فعلاً على أرض الواقع؟ بعض ما نقرأه اليوم من ترجمات يشي بغير ذلك.

إننا ننع اليوم على كتب مغرقة في التخصص تصدّى لترجمتها مترجمون كانوا أشبه بمن يخوض غمار معركة غير مؤهلين لها؛ يقاتلون بأسلحة خشبية لا بريق لها ولا مضاء، ولو أن الخسارة تقتصر على جهود مترجم تذهب هباءً منثوراً، ومال يهدر كونه يُنفق بلا جدوى ولا مردود معرفي، لهان الأمر على صعوبته؛ إلا أنّ الخسائر الناجمة عن أعمال نُشرت في العام ٢٠٢٢ ولم يلتزم فيها بالمبادئ الأنفة الذكر قد تتجاوز ذلك إلى ما هو أخطر وأعمق أثراً، فتتفرّق القارئ من متابعة الموضوع

## حقائق لا ترويه هوليوود.. عن «العراة والموتى»

■ هفاف ميهوب

في كتابه «قصص لا ترويه هوليوود مطلقاً»، يشير المؤرخ والسياسي الأميركي «هوارد زن» إلى أنه من المنتقدين للسياسة الأميركية، ومن المناهضين للحروب التي تشنّها لغايات وأطماع شخصية، وبأن ما يهدف إليه من كتابه هذا: «إنتاج أفلام بإمكانها جعل فكرة الحرب مرفوضة ومقرفة للناس»..

يشير إلى ذلك، وإلى أن مئات بل آلاف الأفلام التي أنتجت السينما الهوليوودية عن الحرب، هي أفلام مخادعة في تجسيدها لصور البطولات التي وإن بدت خارقة، إلا أنها كاذبة ولا تُظهر الحقائق ولا الأخلاق الرأسمالية المتوحشة..

هذا ما بيّنه في غالبية كتاباته، مثلما في هذا الكتاب الذي كان هدفه منه، إظهار حقيقة الولايات المتحدة بعيون أبناء الطبقة العاملة والمؤنّين والجنود الذين كانوا ضحايا سياستها، لا بعيون النخبة في البيت الأبيض والبنّاغون، أو الشركات الاقتصادية العملاقة..

إنها الحقائق التي دفعه إحساسه بأنها مؤلمة وغير إنسانية، لخلق صفة البطولة عن أميركا، مثلما لتوثيق ممارساتها وجرائمها بحق حتى أبنائها.. توثيق ما تمارسه بحقهم من ظلم وسلب ونهب وقتل وتمييز عنصري، إضافة إلى ما تشنه من



بهم، بأن الحقيقة كلّها:

«الحقيقة أن كولومبس كان متهوراً إلى حدّ العمى، وكذلك من أتوا بعده.. كان همّه الذهب الذي دفعه لارتكاب ما لا يُغتفر من الجرائم ضد الهنود، وقد حرم الأرض التي كانت عظمة وخصبة من أهلها».. أيضاً، في مقالاته السياسية والأدبية، بل ورواياته التي منها «العراة والموتى» يجسد الكاتب والروائي الأميركي «نورمان ميللر» تمرداً على أميركا، ومعارضته لحروبها ضد الشعوب، بل وللظلم والقمع والملاحقة وغير ذلك من الممارسات الإجرامية التي قامت بها، وطالت حتى أبناء شعبها.

جسد «ميللر» كلّ ذلك، معتبراً أن سبب ممارساتها هذه: «انكسار قوة أميركا في اعتداءات ١١ سبتمبر، وإخفاقها في حلّ جميع مشاكلها، وسعيها الهستيري

لرد اعتبارها، عبر سنّ الحروب».. إنه ما جعله لا يرفض الحرب على «فيتنام» و«العراق» فقط، بل ويعارضها ساخراً من أميركا، معتبراً بأنها: «مهيمنة اقتصادياً لكن ضعيفة إبداعياً وثقافياً، ويسودها الجشع والغرور الهزلي القاتل»..

هذا ما اعترف به، وما دفعه إلى التصريح بكرهه لها، ولديمقراطيتها التي جعلته يشعر بأنها: «تتعرض للاستغلال والتلطيخ في الوحل»..

حروب، وما تقوم به من إبادات جماعية..

أما عمّا اعتمده لتوثيق كلّ هذا، فالدراسات والمقالات المنسيّة والمهملة.. أيضاً، شهادات الناس العاديين، والسود والعيبد والنساء والجنود والعمال والفلاحين، وضحايا الحكومات التي تعاقبت على الولايات المتحدة..

هذا ما اعتمد عليه «زن» لتوثيق التاريخ الإجرامي لأميركا، ولاسيما تجاه «الهنود الحمر». السكان الأصليين، ممن تعرّضوا لأبشع الإبادات، وممن برهنت الشهادات التي تتعلّق

## الطموح لا يشيخ.. والواقع يحتاج الابتكار

■ علاء الدين محمد

الطموح هو امتلاك حافز لبلوغ قوة معينة، تكون إما قوة مادية أو سلطوية أو اجتماعية لتوظيفها لبلوغ هدف معين، وربما يكون الإنسان الطموح قدوة لغيره، أي هو إنسان له إيجابياته وسلبياته.. قد يكون هذا الإنسان طموحاً للبناء في مجتمعه، وقد يكون هداماً.. لذا طموح الإنسان هو قياس نجاحه، ومن لا يسعى للنجاح لا يملك طموحاً. حول هذا الموضوع كانت لنا وقفة مع الموجهة التربوية يسرا خليل عباس على هامش نشاط في ثقافي المزة بدمشق.

### بداية ما أهمية الطموح؟

-أهميته أنه محفز قوي للعيش..ومن المهارات القيادية العالية في التواصل مع العالم الجديد، الطموح هو المحرك الأساس للنجاح، طموح القلم يصنع متعلمين، طموح التفوق يرقى بالمجتمع، وطموح الإنجاز يحقق الريادة.

**شبابنا يمتلك قدرات تفوق الواقع.. لكن يصطدمون مع سوق العمل، أين المشكله هل هي في الطموح أم فيما تعلموه بالمدارس؟**

علينا الاعتراف أن نوعية تعليمنا ومستواه لا تتناسبان مع العصر وطموحات الشباب، العالم من حولنا يتحدث عن نوعية التعليم وماذا تحتاج إليه كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع

، وربطه

بتطور الحياة، الشباب هم القلب النابض لأي مجتمع، لأن التقدم مرهون بالابتكار، والابتكار هو الابن الشرعي للشباب.

**تقولين الابتكار هو الابن الشرعي للشباب هذا يعني أن دورهم مضاعف في البناء والإشراف والتنمية ورسم وصياغة مستقبل المجتمع؟**

الشباب الحقيقيون يعرفون دورهم ومسؤولياتها، دائماً يبحثون عن ذواتهم محاولين تفجير طاقاتهم العلمية، ليصنعوا بصمة في طريق المستقبل. ينادي في محرابه ليس هناك شيء مستحيل، أمام العمل والطموح.. قوي بالله واثق في قدراته. فالشباب ليس حلماً ولا خيالاً بل واقعاً، لذلك نتمنى أن

تكون مناهج التربية ومخارج التعليم تلبي احتياجات السوق.

**قد يختلف الشباب في تطلعاتهم ويتفاوتون في رؤاهم، كيف تنظرين إليهم وتصنيفهم..؟**

الشباب ينقسمون إلى ثلاث فئات:

الأولى: تعيش في عالم الخيال.. تحلم بمستقبل زاهر، عالمه وردي، حياة مملوءة بالسعادة، مكانة اجتماعية مرموقة، حالة اقتصادية متوترة، لا يحمل شهادات علمية، لا يحمل أي صفات تؤهله لهذا الحلم، مع ذلك يصدق الخيال ويكذب الواقع، تسأله عن حاله يقول المجتمع ظلمي.. نحن الشباب ظلمنا.. نحن غرباء في وطننا.

وأما الفئة الثانية: فهي فئة تعتمد على الآخر، وتحتاج إلى رعاية دوماً من الوالدين.. لديها خوف شديد، صعوبة في اتخاذ القرار، إلقاء المسؤولية على الآخرين، يفتقد الثقة بنفسه، غير واقعي، يخاف من فقد السند.

بينما الفئة الثالثة: هي الشباب الواثق بقدراته وإمكاناته ولديه الثقة بنفسه والقدرة على اتخاذ القرار بالوقت المناسب وهم أصحاب الطموح والابتكار، وهم عمود المجتمع وقوة الوطن ومنعته.

**ماذا يحتاج الطموح كي لا يبوء بالفشل؟**

امتلاك روح تحدٍ حتمي، عدم الانجرار وراء المثبطات، رفع سقف التوقعات عالياً، وضع أسوأ السيناريوهات، الابتعاد عن التقليد، السعي الدؤوب للابداع والابتكار، فرق بين النجاح والتفاؤل والسذاجة، احتفظ بإستقلالك الفكري.

## تأثير «عسر القراءة» في مستقبل الطفل

■ عبير محمد

غالباً لا يتمكن الآباء من توصيف المشكلات التي يمر بها أبناءهم وخاصة في المراحل العمرية الأولى ولا سيما الطفل الذي يعاني من صعوبات في تعلم اللغة **dyslexia** وهي اضطراب تعلم الحروف وربط الكلمات والجمل في ذهنه بطريقة صحيحة ومنطقية، وهذا الاضطراب أثبت علمياً على أنه اضطراب جيني يؤثر لاحقاً في المستوى الدراسي للطفل وعلى مستوى علاقاته الاجتماعية. فمصطلح عسر القراءة هو اضطراب في كيفية استقبال المعلومات عن طريق الحواس ومن ثم معالجتها والتعامل معها في الدماغ ومن ثم كيفية التعبير عنها بكلمة أو جمل مفيدة في حينها، فالجهاز العصبي عند الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب لا يمكنه من التعبير عن ذاته بشكل سليم وواضح.



يسقط المعلومة من بصرية ومن حسية على الورق، وتعليم الطفل الاتجاهات جيداً لكي يشكل الرقم أيضاً بجسده كي يدرك تماماً المعلومة لتحضر كافة الحواس ويعرف حركة قدمه ويده واتجاهها فيتذكر الحالة الحسية التي كان فيها ويسقط المعلومة.

وقالت الاختصاصية الأسرية: من المهم أيضاً أن نأخذ بعين الاعتبار بأن من لديه صعوبات التعلم يستهلك من الطفل طاقاته العقلية والانفعالية وتبدو عليه مظاهر سوء التكيف الشخصي والاجتماعي فينعكس عليه ويميل للانطواء ويكون صورة سلبية عن نفسه فيشكو من عدم الثقة بالنفس، ومن تتمر بعض الأشخاص عليه والاستهزاء منه، فترافقه المشكلات النفسية، ما يتطلب تعزيز نقاط القوة لديه وتحفيزها ودعم الطفل كثيراً من أهله ومعارفه ومدرسته.

والأهل في تخطي هذه المشكلة، حيث اعتبرت عرنوق أن فهم حالة الطفل واستيعاب الأهل لذلك الاضطراب هو بداية الحل لأنها تساعدهم على إيجاد حلول ليحسن الطفل من أدائه.

كما أن لصعوبات التعلم درجات متفاوتة من السهولة، وهنا يجب قياسه وإدراكه للتعامل معه، والأهم ضرورة أن يعرف الطفل بأن طريقة استقبال واسترجاع المعلومة ليست بنفس الطريقة المتواجدة عند الأطفال الآخرين، مضيفاً أن الشيء المهم أيضاً هو إدراك نوع صعوبات التعلم سواء أكان في القراءة أو الحساب حتى يتمكن من مساعدته بكل واحدة على حدة بهدوء كي لا يصاب بتثويش مع تكثيف الجلسات والبدء معه ضمن أدوات حسب عمره، فأدوات التعلم تكون لمسية وحسية وبصرية أي بعدة حواس حتى يتعرف الطفل تماماً كيف

عند القراءة بصوت عالٍ.

وهكذا تتراوح صعوبات التعلم من ناحية البطء باستقبال المعلومات والاستيعاب والتذكر لأنه يضع جهده الأكبر في فك الكلمة لنطقها وأيضاً صعوبة الكتابة (ديسكرافيا) بمعنى لا يستطيع أن يكتب بشكل آلي حروفاً كبيرة وأحياناً مسافات متباعدة وربما لا يكمل الخط، ولا يستطيع تأليف جملة.

أما صعوبة الحساب فتكمن بفهم واستيعاب المفاهيم الرياضية والتفكير المنطقي ولا يعرف التعامل مع الأعداد ومهارات الحساب.

فالتشخيص يكون بين الأهل والمدرسة ودرجة ذكاء الطفل ومدى الصعوبات التي لديه.

وانطلاقاً مما تقدم توجهت الثورة بالسؤال للاختصاصية هبة عرنوق (استشارية أسرية ونفسية) حول الحلول التي يمكن أن تساعد الطفل

ولعل سبب ذلك الاضطراب الذهني الذي يؤدي للصعوبات غير مؤكد تماماً، ولكن يوعز معظم علماء النفس إلى عوامل وراثية أو بيولوجية عصبية تعمل على تغيير أداء الدماغ بطريقة تؤثر على واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية المتعلقة بالتعلم، نظراً لعدم اهتمام الأم بالجنين أثناء الحمل كنتناولها لعقاقير مؤذية لحالة الجنين، أو تعرض الطفل لمشاكل بيئية بعد الولادة وتعرضه للسموم ومن ثم تلاحظ الأم بوجود تأخر بالمشي أو عدم التوازن أو تأخر بالنطق.

فيحدث عسر القراءة وذلك عندما يواجه الدماغ صعوبة في الربط بين الأصوات والرموز (الحروف) ناجمة عن مشاكل غير مفهومة في بعض توصيلات الدماغ وقد تؤدي إلى وقوع الطفل في أخطاء إملائية وكتابية، ما يقلل من سرعته ودقته

## الحكواتي "أنور باكير" يطرق باب التراث

بيديه من ألواح خشبية تالفة ثبَّتتها بمسامير حديدية مزودة بأربع عدسات مكبرة لجذب الأطفال كي يشاهدوا صورته ورسومه المتحركة، رسمها بنفسه على رول ورقي بطول ٢٠ متراً ملفوفاً على بكره مثبتة داخل صندوق عجائبه ومتصلة بمقبض خشبي يُحرِّك صورها المكوّنة لحكايات متكاملة. ويحوي الصندوق الخشبي في جعبته حكايات شعبية عن الحارات والأزقة الدمشقية وعادات وتقاليد أهلها إضافة إلى تعزيز قصص تعكس القيم الإنسانية للمجتمع، ويضيف إليها قصصاً خاصة بالأطفال مثل "ليلي والذئب والأميرة النائمة والدجاجة الذهبية وسندريلا".

نوه الباكير إلى أن أهم ميزات الحكواتي ملازمته للمجتمع المحلي وإلمامه بالثقافات الشعبية، ناهلاً من التراث، لكنّه يبدي حرصه على أن تحمل النهاية الفرح والبهجة وتوصل الهدف المبتغى كإضاءة أمل شفيف في نفوس المتابعين، وفي نهاية المطاف يسأل الأطفال عن العبرة والمغزى من القصة، فيسردها كل منهم بأسلوبه، ولا ينسى أن يوزع السكاكر والملبس المحفوظين في جيب صغير أعدّه أعلى صندوق عجائبه كمكافأة لهم.

## ■ رفاه الدروبي

الفنان التشكيلي أنور باكير ابن حي الشاغور أحب التراث وتغلغل بين ثناياه، فطرق بابه بقوة منذ خمسة عشر عاماً، مستفيداً من موهبة الرسم فوجد مخزوناً عامراً بالأفكار، ضمن أروقة دمشق القديمة، موظفاً أدواته مقدماً الحكواتي وصندوق الدنيا لأنه ابن بيئته مؤلفاً ملكة الرسم لخدمة التراث ونبش مكوناته ليُقدِّم حكايات قصيرة واقعية اجتماعية بأسلوب فكاهي مُحَبَّب يحمل العبر بعيداً عن قصص الزير سالم وعنتره.

يجوب بحكاياته خيم رمضان والمقاهي العتيقة، مشيراً إلى أن العائلات تأتي بصحبة أطفالها للاستماع وللإستمتاع بحكاياته لأنه صمّمها بأنامله وفكره الوقّاد فيقدّم الحكواتي ويليهِ "خيال الظل" المتمثل بشخصيتي كركوز وغيواظ، ولا ينسى الشخصيات الشامية كام كامل وأبي رياح والفنان الكبير دريد لحام بملايسه وطربوشه الأحمر وقميصه المطرّز ولهجته المحبّبة، مُخلِّفاً رنين قبقابه لتعلو الأصوات وترتسم البسمات على الشفاه.

شكّل صندوق عجائبه مشروعاً متناهي الصغر استغرق صنعه ثلاثة أشهر أنجزه



## سارة فرح.. الفجرية العاشقة



هي فجرية تجمع بين الفن والغناء والرقص والإغواء وقوة الشخصية، قلبها يخفق عندما تُغرم كبقية الفتيات ونظراتها تكشف مكان دواخلها، إنها الفجرية «سنا» التي أدت دورها الفنانة سارة فرح في مسلسل «الزند - ذنب العاصي» إخراج سامر برقواوي، وتألّف عمر أبو سعدة، ورغم مساحة دورها المحدودة إلا أنها أعطته من روحها وقلبها الكثير فتركت من خلاله بصمة خاصة ونكهة مميزة.

سنا التي تغني وترقص في مضارب البدو أدت أغنيات بدوية منها أغنية «يا محمّرة الخدود بالقلب تتسلى»، تفضّحها عيونها وتظهر حبها لعاصي الزند في الحلقات الأولى التي تظهر فيها خلال الفترة اضطر فيها عاصي ابتياع السلاح من الفجر، وتنتهي حكايتها هنا ويبقى العشق حبس القلب.

يذكر أن الفنانة سارة فرح تقوم بالتحضير لأعمال جديدة ستعلن عنها خلال فترة قريبة.

## إبرة وصنارة في مشروع طموح

والصنارة فقط ويستخدم بعضهن الماكينات اليدوية. وتؤكد أنها قامت بتدريب العديد منهن على كيفية توظيف الإبرة والصنارة بأعمال الحياكة والتطريز، ليتمكن من إثبات حضورهن في العمل. وأوضحت أنها توجهت للمشاركة في المعارض في دمشق وريفها والسويداء، ما زاد من خبرتها عبر الاستفادة من الاطلاع على مختلف التجارب وتوظيف ذلك في تطوير عملها، وانتهت للإشارة إلى أنها تحمل في داخلها طموحاً لتوسيع مشروعها وزيادة عدد فرص العمل فيه وتحقيق الاستقرار المادي للعمليات معها بشكل أكبر وفتح منافذ جديدة لتسويق منتجاتها.

يسعى الكثيرون إلى إيجاد منفذ لهم وسط صعوبة الحياة انطلاقاً من إصرارهم على العمل، وأن يكونوا مبدعين ومنتجين ولهم دورهم في المجتمع، ومن هؤلاء «وعد حمشو» التي انطلقت من أدوات بسيطة «إبرة وصنارة» لتبني مشروعها المنزلي متناهي الصغر. وفي تصريح إعلامي لها تحدثت عن بدايتها مؤكدة أن الانطلاقة كانت من إنجازها أغطية الرأس النسائية وشالات الصوف، وفيما بعد توسع مشروعها شيئاً فشيئاً حتى باتت تشغّل أكثر من ٤٠ سيدة من المعيلات لأسرهن وزوجات الشهداء، حيث تزودهن بالأقمشة والخيطان للعمل في منازلهن، والعدد الأكبر منهن يقمن باستخدام الإبرة

